

لسان العرب

(خلا) خَلَا المكانُ والشَّيْءُ يَخْلُو خُلُوًّا وَخَلَاءً وَأَخْلَى إِذَا لَمْ يَكُن فِيهِ أَحَدٌ وَلَا شَيْءٌ فِيهِ وَهُوَ خَالٍ وَالْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ قَرَارُ خَالٍ وَاسْتَخْلَى كَخَلَا مِنْ بَابِ عَلَا قَرِنَهُ وَاسْتَعْلَاهُ وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ مِنْ تَذَكُّرِهِ أَيْ بِي عَلِيٍّ وَمَكَانَ خَلَاءٍ لَا أَحَدَ بِهِ وَلَا شَيْءَ فِيهِ وَأَخْلَى الْمَكَانَ جَعَلَهُ خَالِيًا وَأَخْلَاهُ وَجَدَهُ كَذَلِكَ وَأَخْلَيْتُ أَيْ خَلَوْتُ وَأَخْلَيْتُ غَيْرِي يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى قَالَ عُتَيْبُ بْنُ مَالِكٍ الْعُقَيْلِيُّ أَتَيْتُ مَعَ الْحُدَّاثِ لَيْلَى فَلَمْ أَُبَيِّنْ فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَعْجَلَتْ عِنْدَ خَلَائِي .

(* قوله « عند خلائي » هكذا في الأصل والصحاح وفي المحكم عند خلأيا) .
قال ابن بري قال أبو القاسم الزجاجي في أَمَالِيهِ أَخْلَيْتُ وَجَدْتُهَا خَالِيَةً مِثْلَ أَجْبَدْتُهُ وَجَدْتُهُ جَبَانًا فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَكُونُ مَفْعُولُ أَخْلَيْتُ مُحذُوفًا أَيْ أَخْلَيْتُهَا وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ لَهَا لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ أَيْ لَمْ أَجِدْكَ خَالِيًا مِنَ الزَّوْجَاتِ غَيْرِي قَالَ وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مُخْلِيَةٌ إِذَا خَلَتْ مِنَ الزَّوْجِ وَخَلَا الرَّجُلُ وَأَخْلَى وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ خَالٍ لَا يُزَاحِمُ فِيهِ وَفِي الْمِثْلِ الذَّنْبُ مُخْلِيًا أَشَدُّ وَالْخَلَاءُ مَمْدُودُ الْبَرَّازِ مِنَ الْأَرْضِ وَأَلْفَيْتُ فَلَانًا بِخَلَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ بِأَرْضٍ خَالِيَةٍ وَخَلَّتِ الدَّارُ خَلَاءً إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهَا أَحَدٌ وَأَخْلَاهَا □ إِخْلَاءً وَخَلَا لَكَ الشَّيْءُ وَأَخْلَى بِمَعْنَى فَرَّغَ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ أَعَادِلَ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلَ حَظَّهَا مِنَ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا الْمَوْتُ وَحَدَّنَا ؟ وَوَجَدْتُ الدَّارَ مُخْلِيَةً أَيْ خَالِيَةً وَقَدْ خَلَّتِ الدَّارُ وَأَخْلَتْ وَوَجَدْتُ فَلَانَةَ مُخْلِيَةً أَيْ خَالِيَةً وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ إِذَا أُدْرِكَتْ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةٌ فَلِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ فَأَخْلَى وَجْهَهُ وَضُمَّ إِلَيْهَا رَكْعَةٌ وَإِنْ لَمْ تُدْرِكْ الرُّكُوعَ فَضَلَّ أَرَبَعًا قَالَ شَمْرُ قَوْلُهُ فَأَخْلَى وَجْهَهُ كَمَا مَعْنَاهُ فِيمَا بَلَغَنَا اسْتَتَرُوا بِالنَّاسِ أَوْ شَيْءٍ وَصَلَّ رَكْعَةً أُخْرَى وَيُحْمَلُ الاسْتِتَارُ عَلَى أَنْ لَا يَرَاهُ النَّاسُ مُصَلِّيًا مَا فَاتَهُ فَيَعْرِفُوا تَقْصِيرَهُ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا فَرَعُوا مِنَ الصَّلَاةِ انْتَشَرُوا رَاجِعِينَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَسْتَتِرَ بِشَيْءٍ لئَلَا يَمُرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ وَيُقَالُ أَخْلَى أَمْرَكَ وَأَخْلَى بِأَمْرِكَ أَيْ تَفَرَّغَ بِهِ وَتَفَرَّغَ لَهْ وَتَخَلَّيْتُ تَفَرَّغْتُ وَخَلَا عَلَى بَعْضِ الطَّعَامِ إِذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ وَأَخْلَيْتُ عَنْ الطَّعَامِ أَيْ خَلَوْتُ عَنْهُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ تَمِيمٌ يَقُولُ خَلَا فُلَانٌ عَلَى اللَّبَنِ وَعَلَى اللَّحْمِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ مَعَهُ

شيئاً ولا دخلطه به قال وكنا نةُ وقيسُ يقولون أخلى فلان على اللّبن واللاحم.

قال الراعي رعتّه أشرّاً وخلّاءها فطار النّبيُّ فيها واستغارا ابن الأعرابي اخلّو لي إذا دام على أكل اللّبن واطلّو لي حَسُنَ كلامهُ واكّلو لي .

(* قوله « واكلولي » هكذا في الأصل والتهذيب) إذا انّهزَم وفي الحديث لا يخلّو عليهما أحدٌ بغير مكة إلّا لم يُوافقه يعني الماء واللحم أي ينفردُ بهما يقال خلّأ وأخلّى وقيل يخلّو ويعتمد وأخلّى إذا انفردَ ومنه الحديث فاستخلّاهُ البُكاءُ أي انفردَ به ومنه قولهم أخلّى فلانُ على شُرْب اللّبن إذا لم يأكلْ غيره قال أبو موسى قال أبو عمرو هو بالخاء المعجمة وبالحاء لا شيء واستخلّاهُ مجلّسه أي سألّه أن يُخلّيه له وفي حديث ابن عباس كان أناسٌ يستَحْيُون أن يتخلّوا فيفوضوا إلى السماء يتخلّوا من الخلاء وهو قضاء الحاجة يعني يستَحْيُون أن ينكشفوا عند قضائها تحت السماء والخلاء ممدود المتوضّأ لخلّوه واستخلّى الملِك فأخلّاه وخلّا به وخلّا الرجلُ بصاحبه وإلّيه ومعَه عن أبي إسحق خلّوا وإلى خلّاء وخلّوة الأخيرة عن اللحياني اجتمع معه في خلّوة قال تعالى وإذا خلّوا إلى شياطينهم ويقال إلى بمعنى مع كما قال تعالى مَنْ أنصاري إلى [] وأخلّى مجلّسه وقيل الخلاء والخلّو المصدر والخلّوة الاسم وأخلّى به كخلّا هذه عن اللحياني قال ويصلح أن يكون خلّوتُ به أي سَخِرْتُ منه وخلّا به سَخِرَ منه قال الأزهري وهذا حرف غريب لا أعرفه لغيره وأطنه حفطه وفلان يخلّو بفلان إذا خادعه وقال بعضهم أخلّيتُ بفلان أخلّي به إخلّاء المعنى خلّوتُ به ويقول الرجل للرجل اخلّ معي حتى أكلّ لك أي كُنْ معي خالياً وقد استخلّيتُ فلاناً قلت له أخلّني قال الجعدي وذلكَ مِنْ وَقَعَاتِ المَذْنُونِ فأخلّي إلّيك ولا تعجّبي أي أخلّي بأمرِك من خلّوتُ وخلّا الرجلُ يخلّو خلّوةً وفي حديث الرؤيا أليّسَ كُلُّكُمْ يَرى القَمَر مُخلّياً به ؟ يقال خلّوتُ به ومعَه وإليه وأخلّيتُ به إذا انفردت به أي كُلُّكُمْ يراه منفرداً لنفسه كقوله لا تُضارُون في رؤيته وفي حديث بهز بن حكيم إنّهُم ليزعمُون أنكَ تَنْهَى عن الغي وتَسْتَحْلِي به أي تَسْتَقِلُّ به وتنفرد وحكي عن بعض العرب ترَكْتُهُ مُخلّياً بفلان أي خالياً به واستخلّى به كخلّا عنه أيضاً وخلّى بينهما وأخلّاه معه وكُنّا خلّوين أي خاليتين وفي المثل خلّواك أقمي لحياتك أي منزلك إذا خلّوتُ فيه ألزمت لحياتك وأنت خلّي من هذا الأمر أي خال فارغٌ من الهم وهو خلافُ الشّجّي وفي المثل وَيَلُّ للشّجّي من الخلّي الخلّي الذي لا همّ له الفارغ والجمع خلّيون وأخلّياء والخلّو كالخلّي والأنثى

خِلْوَةٌ وَخِلْوٌ أَنْشَدَ سَبِيحُهُ وَقَائِلَةً خَوْلَانُ فَانْكَحَ فَتَاتَهُمْ وَأُكْرُمَةٌ
الْحَيَّيْنِ خِلْوٌ كَمَا هِيَ وَالْجَمْعُ أَخْلَاءُ قَالَ اللَّحْيَانِي الْوَجْهَ فِي خِلْوٍ أَنْ لَا يَتْنَى
وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُؤْنِثُ وَقَدْ تَنَى بَعْضُهُمْ وَجَمَعَ وَأَنْثُ قَالَ وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ وَفِي حَدِيثٍ أَنْتَ خِلْوٌ
مِنْ مُصِيبَتِي الْخِلْوُ بِالْكَسْرِ الْفَارِعِيُّ الْبَالُ مِنَ الْهَمُومِ وَالْخُلُوُ أَيْضًا الْمُنْذِفَرْدُ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ إِذَا كُنْتَ إِيمَانًا أَوْ خِلْوًا وَحَكَى اللَّحْيَانِي أَيْضًا أَنْتَ خَلَاءُ مِنْ هَذَا
الْأَمْرِ كَخَلِيٍّ فَمَنْ قَالَ خَلِيٍّ تَنَّى وَجَمَعَ وَأَنْثُ وَمَنْ قَالَ خَلَاءُ لَمْ يَتْنَى وَلَا جَمَعَ وَلَا أَنْثَ
وَتَقُولُ أَنَا مِنْكَ خَلَاءُ أَيْ بَرَاءُ إِذَا جَعَلْتَهُ مُصَدَّرًا لَمْ تَتْنَى وَلَمْ تَجْمَعْ وَإِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا
عَلَى فَعِيلٍ تَنَيْتَ وَجَمَعْتَ وَأَنْثَ وَقُلْتُ أَنَا خَلِيٍّ مِنْكَ أَيْ بَرِيءٌ مِنْكَ وَيُقَالُ هُوَ خِلْوٌ مِنْ
هَذَا الْأَمْرِ أَيْ خَالٍ وَقِيلَ أَيْ خَارِجٌ وَهُمَا خِلْوٌ وَهُمُ خِلْوٌ وَقَالَ بَعْضُهُمَا خِلْوَانُ مِنْ
هَذَا الْأَمْرِ وَهُمُ خَلَاءُ وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ وَالْخَالِي الْعَزَبُ الَّذِي لَا زَوْجَةَ لَهُ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى
بِغَيْرِهَا وَالْجَمْعُ أَخْلَاءُ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ أَلَمْ تَرَ نِي أُمِّبِي عَلَى الْمَرْءِ عَرْسَهُ
وَأَمْنَعُ عَرْسِي أَنْ يُزْنَ بِهَا الْخَالِي؟ وَخَلَّى الْأَمْرَ وَتَخَلَّى مِنْهُ وَعَنْهُ وَخَالَاهُ
تَرَكَهُ وَخَالَى فَلَانًا تَرَكَهُ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي لَزُرْعَةَ ابْنِ عَوْفٍ حِينَ بَعَثَ بَنُو
عَامِرٍ إِلَى حِصْنِ بَنِ فَزَارَةَ وَإِلَى عُيَيْبَةَ بْنِ حِصْنٍ أَنْ اقْطَعُوا مَا بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَ بَنِي أَسَدٍ وَأَلْجَحُواهُمْ بَيْنِي كَنَانَةَ وَنَحَالِفُكُمْ فَذَحْنُ بَنُو أَبِيكُمْ وَكَانَ
عُيَيْبَةُ هَمًّا بِذَلِكَ فَقَالَ النَّابِغَةُ قَالَتْ بَذُّو عَامِرَ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ يَا بُؤْسَ
لِلْحَرْبِ ضَرَّارًا لَأَقْوَامٍ أَيْ تَارِكُوهُمْ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى لِيَقْضَ عِلْمُنَا رَبُّكَ قَالَ فَخَلَّى عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا ثُمَّ قَالَ اخْسَوْوا فِيهَا
أَيْ تَرَكَهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَخَالَانِي فَلَانٌ مُخَالَاةٌ أَيْ خَالَفَنِي يُقَالُ خَالَيْتَهُ خِلَاءً إِذَا
تَرَكَتَهُ وَقَالَ يَأُوبَى الْبَلَاءُ فَمَا يَبْغِي بِهِمْ بَدَلًا وَمَا أُرِيدُ خِلَاءً بَعْدَ إِحْكَامِ
يَأُوبَى الْبَلَاءُ أَيْ التَّجَرُّبَةِ أَيْ جَرَّبْنَا هُمْ فَأَحْمَدْنَا هُمْ فَلَا نَخَالِيهِمْ
وَالْخَلِيَّةُ وَالْخَلِيٌّ مَا تُعَسِّلُ فِيهِ النَّحْلُ مِنْ غَيْرِ مَا يُعَالِجُ لَهَا مِنَ
الْعَسَّالَاتِ وَقِيلَ الْخَلِيَّةُ مَا تُعَسِّلُ فِيهِ النَّحْلُ مِنْ رَاقُودٍ أَوْ طَيْنٍ أَوْ خَشْبَةٍ
مَنْقُورَةٍ وَقِيلَ الْخَلِيَّةُ بَيْتُ النَّحْلِ الَّذِي تُعَسِّلُ فِيهِ وَقِيلَ الْخَلِيَّةُ مَا
كَانَ مَصْنُوعًا وَقِيلَ الْخَلِيَّةُ وَالْخَلِيٌّ خَشْبَةٌ تُنْقَرُ فَيُعَسِّلُ فِيهَا النَّحْلُ قَالَ
إِذَا مَا تَأَرَّسْتُ بِالْخَلِيِّ ابْتَدَنْتُ بِهِ شَرِيحَيْنِ مِمَّا تَأْتَرِي وَتُتْرَعُ شَرِيحَيْنِ
أَيْ ضَرْبَيْنِ مِنَ الْعَسَلِ وَالْخَلِيَّةُ أَسْفَلُ شَجَرَةٍ يُقَالُ لَهَا الْخَزْمَةُ كَأَنَّهُ رَاقُودٌ وَقِيلَ
هُوَ مِثْلُ الرَّاقُودِ يُعْمَلُ لَهَا مِنْ طَيْنٍ وَفِي الْحَدِيثِ فِي خَلَايَا النَّحْلِ إِنَّ فِيهَا الْعُشْرَ
الْلَيْثَ إِذَا سُوِّيَتْ الْخَلِيَّةُ مِنْ طَيْنٍ فَهِيَ كُورَةٌ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّ عَامِلًا لَهُ
عَلَى الطَّائِفِ كَتَبَ إِلَيْهِ إِنَّ رَجُلًا مِنْ فَهْمٍ كَلَّمَ مَوْنِي فِي خَلَايَا لَهُمْ أَسْلَمُوا

عليها وسألوني أنْ أَحْمِيَهَا لَهُمُ الْخَلَايا جمعُ خَلِيَّةٍ وهو الموضع الذي تُعَسَّل فيه الذَّحْل والخَلِيَّة من الإبل التي خُلِّيَتْ لِلحَلَاب وقيل هي التي عَطَفَتْ على وَلَدٍ وقيل هي التي خَلَّتْ عن وَلَدِهَا ورثِمَتْ وَلَدَ غَيْرِهَا وَإِنْ لم تَرُ أُمَّهُ فهي خَلِيَّةٌ أَيْضاً وقيل هي التي خَلَّتْ عن ولدها بمَوْتِ أَوْ نَحْرٍ فتُسْتَدَرُّ بِوَلَدِ غَيْرِهَا ولا تُرْضِعُهُ إِنَّمَا تَعُطِفُ على حُورٍ تُسْتَدَرُّ به من غير أنْ تُرْضِعَهُ فسميت خَلِيَّةً لَأَنهَا لا تُرْضِعُ وَلَدَهَا ولا غَيْرَهُ وقال اللحياني الخَلِيَّةُ التي تُنْذَج وهي غزيرة فيُجَرُّ وَلَدُهَا من تحتها فيُجعل تحت أُخْرَى وتُخَلَّى هي للحلب وذلك لكَرَمِهَا قال الأزهري ورأيت الخَلَايا في حَلَابِهِمْ وسمعتهم يقولون بنو فلان قد خَلَوْا وَهُمْ يَخْلُون والخَلِيَّةُ الناقة تُنْذَج فيُنْذَرُ وَلَدُهَا ساعةً يُوَلَدُ قَبْلَ أَن تَشْمَمَهُ وَيُدْنِي مِنْهَا وَلَدُ نَاقَةٍ كَانَتْ وَلَدَتْ قَبْلَهَا فتَعُطِفُ عليه ثم يُنْظَرُ إِلَى أَغْزَرِ النَاقَتَيْنِ فتُجْعَلُ خَلِيَّةً ولا يكون للحُورِ منها إِلَّا قَدَرٌ ما يُدْرَسُهَا وتُركت الأُخْرَى للحُورِ يَرْضِعُهَا متى ما شاء وتُسَمَّى بِسُوطاً وجمعها بُسُطٌ والغزيرة التي يَدْخُلُ بِلَدْنِهَا أَهْلُهَا هي الخَلِيَّةُ أَبو بكر ناقة مَخْلَاءُ أَخْلِيَّتْ عن ولدها قال أعرابي عَيْطُ الهَوَادِي نَيْطٌ مِنْهَا بِالْحُقَيْي أَمْثَالُ أَعْدَالٍ مَزَادُ الْمُرْتَوِي مِنْ كُلِّ مَخْلَاءٍ وَمُخْلَاةٍ صَفِي وَالْمُرْتَوِي الْمُسْتَقِي وقيل الخَلِيَّةُ ناقة أو ناقتان أو ثلاث يُعُطَفْنَ على وَلَدٍ واحد فيَدْرُسْنَ عليه فيَرْضِعُ الْوَلَدَ مِنْ وَاحِدَةٍ وَيَدْخُلُ أَهْلُ الْبَيْتِ لَأَنفُسِهِمْ وَاحِدَةً أَوْ ثَنَتَيْنِ يَحْلُبُونَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الخَلِيَّةُ الناقة تُنْذَجُ فيُنْذَرُ وَلَدُهَا عَمْدًا لِيَدُومَ لَهُمْ لَبَنُهَا فتُسْتَدَرُّ بِحُورٍ غَيْرِهَا فَإِذَا دَرَسَتْ نُحِّيَ الْحُورُ وَاحِدَتَلِيَّتْ وربما جمعوا من الخَلَايا ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا على حُورٍ وَاحِدٍ وهو التَّلَاسُّن وقال ابن شميل ربما عَطَفُوا ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا على فَصِيلٍ وَبَأَيَّتْهُنَّ شَاؤُوا وَتَخَلَّوْا وَتَخَلَّى خَلِيَّةٌ اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ يَصِفُ فَرَساً أَمَرْتُ بِهَا الرِّعَاءَ لِيُكْرِمُوها لَهَا لَبَنُ الْخَلِيَّةِ وَالصَّعُودُ وَيَرُوى أَمَرْتُ الرَّاغِيَيْنِ لِيُكْرِمَاها والخَلِيَّةُ من الإبل المطلقة من عِقَالٍ وَرُفْعٍ إِلَى عَمْرِه B وقد قالت له امرأتُهُ شَيْءٌ هَنِي فَقَالَ كَأَنَّكَ طَائِيَّةٌ كَأَنَّكَ حَمَامَةٌ فَقَالَتْ لَا أَرْضِي حَتَّى تَقُولَ خَلِيَّةٌ طَالِقٌ فَقَالَ ذَلِكَ فَقَالَ عَمْرِه B خُذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا أَمْرَأَتُكَ لَمَّا لَمْ تَكُنْ نَيْتُهُ الطَّلَاقَ وَإِنَّمَا غَالَطَتْهُ بِلَفْظِ يَشْبِيهِ لَفْظَ الطَّلَاقِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَرَادَ بِالْخَلِيَةِ ههنا الناقة تُخَلَّى من عِقَالِهَا وَطَلَقَتْ من الْعِقَالِ تَطْلُقُ طَلَقاً فهي طَالِقٌ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْخَلِيَةِ الْغَزِيرَةَ يُؤْخَذُ وَلَدُهَا فيُعْطَفُ عَلَيْهِ غَيْرُهَا وَتُخَلَّى لِلْحَيِّ يَشْرَبُونَ لَبَنَهَا وَالطَالِقُ الناقة التي لا خِطَامَ لَهَا وَأَرَادَتْ هِيَ مُخَادَعَتَهُ بِهَذَا

القول لِـلْغَلَطِ بِهِ فَيَقَعُ عَلَيْهَا الطَّلَاقُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ خُذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا امْرَأَتُكَ وَلَمْ يَوْقِعِ الطَّلَاقَ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْدُؤِ الطَّلَاقَ وَكَانَ ذَلِكَ خِدَاعًا مِنْهَا وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ زَرْعٍ كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ فِي الْأُلُفَةِ وَالرِّفَاءِ لَا فِي الْفُرْقَةِ وَالْخَلَاءِ يَعْنِي أَنَّهُ طَلَّقَهَا وَأَنَا لَا أُطَلِّقُكَ وَقَالَ اللَّحْيَانِي الْخَلَيْصَةُ كَلِمَةُ تُطَلِّقُ بِهَا الْمَرْأَةَ يَقَالُ لَهَا أَنْتِ بَرِيَّةٌ وَخَلَيْصَةٌ كَنَائَةً عَنِ الطَّلَاقِ تَطْلُقُ بِهَا الْمَرْأَةَ إِذَا نَوَى طَلَاقًا

فَيَقَالُ قَدْ خَلَّتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ امْرَأَةُ خَلَيْصَةٍ وَنِسَاءُ خَلَيْصَاتٍ لَا أَزْوَاجَ لَهُنَّ وَلَا أَوْلَادَ وَقَالَ امْرَأَةٌ خَلَوَةٌ وَامْرَأَتَانِ خَلَوَتَانِ وَنِسَاءُ خَلَوَاتٍ أَيْ عَزَبَاتٍ وَرَجُلٌ خَلِيٌّ وَخَلَيْصَانِ وَأَخْلِيَاءُ لَا نِسَاءَ لَهُمْ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ خَلَيْصَةٍ ثَلَاثُ كَانِ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُ لَزَوْجَتِهِ أَنْتِ خَلَيْصَةٌ فَكَانَتْ تَطْلُقُ مِنْهُ وَهِيَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ كَنَائِيَّاتِ الطَّلَاقِ فَإِذَا نَوَى بِهَا الطَّلَاقَ وَقَعَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى إِنَّهُ لَحَلَّوْهُ الْخَلَا إِذَا كَانَ حَسَنَ الْكَلَامِ وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ وَمُحْتَرِشٍ ضَبَّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ مُوْ بَحْلُوْهُ الْخَلَا حَرِشَ الضَّبِّ الْخَوَادِعِ شَمْرُ الْمُخَالَاتِ الْمُبَارَزَةِ وَالْمُخَالَاتُ أَنْ يَتَخَلَّوْا مِنَ الدُّوْرِ وَيَصِيرُوا إِلَى الدُّثُورِ اللَّيْثِ خَالِيَتِ فَلَانًا إِذَا صَارَ عَتَمَ وَكَذَلِكَ الْمُخَالَاتُ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَأَنْشَدَ وَلَا يَدْرِي الشَّعْقِيُّ بِمَنْ يُخَالِي قَالَ الْأَزْهَرِيُّ كَأَنَّهُ إِذَا صَارَ خَلَا بِهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِأَحَدٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَخْلُو بِصَاحِبِهِ وَيَقَالُ عَدُوٌّ مُخَالٍ أَيْ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ غَيْرُ بَدْعٍ مِنَ الْجَرِيَادِ وَلَا يُجْ نَبِيْنٌ إِلَّا عَلَى عَدُوٍّ مُخَالِيٍّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ خَالِيَتِ الْعَدُوَّ تَرَكْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْمُؤَاعَدَةِ وَخَلَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَ الْعَهْدِ وَالْخَلَيْصَةُ السَّفِينَةُ الَّتِي تَسِيرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَيَّرَهَا مَلَأَحَ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي يَتَّبِعُهَا زَوْرَقٌ صَغِيرٌ وَقِيلَ الْخَلَيْصَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ السُّفُنِ وَالْجَمْعُ خَلَايَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ الصَّحِيحُ قَالَ طَرَفَةُ كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءَةٌ خَلَايَا سَفَرِينَ بِالذَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ وَقَالَ الْأَعَشَى يَكُوبُ الْخَلَيْصَةُ ذَاتَ الْقِلَاعِ وَقَدْ كَادَ جُؤْجُؤُهَا يَنْدَحِطِمُ وَخَلَا الشَّيْءُ خُلُوًّا مَضَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ أَيْ مَضَى وَأُرْسِلَ وَالْقُرُونُ الْخَالِيَّةُ هُمْ الْمَوَاضِي وَيَقَالُ خَلَا قَرْنٌ فَقَرْنٌ أَيْ مَضَى وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ تَزَوَّجَتْ امْرَأَةٌ قَدْ خَلَا مِنْهَا أَيْ كَبِرَتْ وَمَضَى مُعْظَمُ عُمُرِهَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَلَمَّا خَلَا سِنِّي وَنَذَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي أَنَّهَا كَبِرَتْ وَأَوْلَدَتْ لَهُ وَتَخَلَّيَ عَنِ الْأَمْرِ وَمِنَ الْأَمْرِ تَبَيَّرَ أَتَخَلَّيَ تَفَرَّغَ وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيُّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا آيَاتُ الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ أَنْ تَقُولَ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ وَتَخَلَّيْتُ النَّخْلَ لِي التَّفَرُّغُ يَقَالُ تَخَلَّيَ لِلْعِبَادَةِ وَهُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الْخُلُوِّ وَالْمُرَادُ التَّبَيَّرُ مِنْ الشَّرْكِ وَعَقْدُ الْقَلْبِ عَلَى الْإِيمَانِ

وَحَلَّى عَنْ الشَّيْءِ أَرْسَلَهُ وَحَلَّى سَبِيلَهُ فَهُوَ مُحَلَّى عَنْهُ وَأَيْتَهُ مُحَلَّى يَا قَالَ
الشاعر ما لي أراك مُحَلَّى يَا أَيُّنَ السَّلاسلُ وَالْقُيُودُ ؟ أَغَلَا الْحَدِيدُ
بَأَرْضِكُمْ أَمْ لَيْسَ يَضْبِطُكَ الْحَدِيدُ ؟ وَحَلَّى فَلَانُ مَكَانَهُ إِذَا مَاتَ قَالَ فَإِنَّ
يَكُ عَبْدُ ا [وَحَلَّى مَكَانَهُ فَمَا كَانَ وَقَّافاً وَلَا مُتَنَزِّطاً قَالِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَلَا فَلَانُ
إِذَا مَاتَ وَخَلَا إِذَا أَكَلَ الطَّيِّبُ وَخَلَا إِذَا تَعَيَّدَ وَخَلَا إِذَا تَجَرَّسَ أَمْ مِنْ ذَنْبٍ قُرِفَ
بِهِ وَيُقَالُ لَا أَخْلَى ا [مَكَانَكَ تَدْعُو لَهُ بِالْبَقَاءِ وَخَلَا كَلِمَةٌ مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ تَجْرُسُ مَا
بَعْدَهَا وَتَنْصِبُهُ فَإِذَا قُلْتَ مَا خَلَا زَيْدًا فَالَنْصِبُ لَا غَيْرَ اللَّيْثُ يَقَالُ مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ خَلَا
زَيْدًا وَزَيْدٌ نَصَبٌ وَجَرٌّ فَإِذَا قُلْتَ مَا خَلَا زَيْدًا فَانْصِبْ فَإِنَّهُ قَدْ بَيَّنَّ الْفَرْعُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ تَقُولُ جَاؤُونِي خَلَا زَيْدًا تَنْصِبُ بِهَا إِذَا جَعَلْتَهَا فِعْلًا وَتَضْمُرُ فِيهَا الْفَاعِلَ
كَأَنَّكَ قُلْتَ خَلَا مَنْ جَاءَنِي مِنْ زَيْدٍ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابُهُ خَلَا بَعْضُهُمْ زَيْدًا فَإِذَا قُلْتَ خَلَا زَيْدٌ
فَجَرَرْتُ فَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ حَرْفٌ جَرٌّ بِمَنْزِلَةِ حَاشَى وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ مَصْدَرٌ مُضَافٌ وَأَمَّا مَا خَلَا
فَلَا يَكُونُ بَعْدَهَا إِلَّا النَّصْبُ تَقُولُ جَاؤُونِي مَا خَلَا زَيْدًا لِأَنَّ خَلَا لَا تَكُونُ بَعْدَ مَا إِلَّا صَلَ
لِهَا وَهِيَ مَعَهَا مَصْدَرٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ جَاؤُونِي خَلَا وَزَيْدٌ أَيْ خَلَا وَهَمْ مِنْ زَيْدٍ قَالَ ابْنُ بَرِي مَا
الْمَصْدَرِيَّةُ لَا تَوَصِّلُ بِحَرْفِ الْجَرِّ فَدَلَّ أَنَّ خَلَا فَعَلَ وَتَقُولُ مَا أَرَدْتَ مَسَاءَ تَكَ خَلَا أَنِّي وَعَظَمْتُكَ
مَعْنَاهُ إِلَّا أَنِّي وَعَظَمْتُكَ وَأَنْشَدَ خَلَا ا [لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنْ مَا أَعُدُّ عِيَالِي
شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَ وَفِي الْمَثَلِ أَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَفَالِجٍ بَنْ خَلَاوَةٍ أَيْ
بَرِيَّةٌ خَلَاءٌ وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي حَرْفِ الْجِيمِ وَخَلَاوَةٌ اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَبَدَنُ خَلَاوَةٍ
بَطْنٌ مِنْ أَشْجَعٍ وَهُوَ خَلَاوَةٌ بَنُ سُبَيْعٍ بَنُ بَكْرِ ابْنِ أَشْجَعٍ قَالَ أَبُو
الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِيُّ خَلَاوِيَّةٌ إِنْ قُلْتَ جُودِي وَجَدْتُهَا نَوَارَ الصَّبَا
قَطَّاعَةً لِلْعَلَائِقِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْخَلَاوَتَانِ شَفَرَتَا الذِّصْلَ وَاحِدَتُهُمَا
خَلَاوَةٌ وَقَوْلُهُمْ أَفْعَلُ كَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ أَيْ أَعْذَرْتَ وَسَقَطَ عَنْكَ الذَّمُّ قَالَ
عَبْدُ ا [بَنُ رَوَاحَةَ فَشَأْنُكَ فَانْزَعَمِي وَخَلَاكَ ذَمٌّ وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي وَرَائِي
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٌّ رَضْوَانِ ا [عَلَيْهِ وَخَلَاكُمْ ذَمٌّ مَا لَمْ تَشْرُدُوا هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَالْخَلَى
الرَّطَبُ مِنَ الذَّبَابِ وَاحِدَتُهُ خَلَاةٌ الْجَوْهَرِيُّ الْخَلَى الرَّطَبُ مِنَ الْحَشِيشِ قَالَ ابْنُ
بَرِي يَقَالُ الْخَلَى الرَّطَبُ بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ فَإِذَا قُلْتَ الرَّطَبُ مِنَ الْحَشِيشِ فَتَحْتَ لِأَنَّكَ
تُرِيدُ ضِدَّ الْيَابِسِ وَقِيلَ الْخَلَاةُ كُلُّ بَقْلَةٍ قَلَعَتْهَا وَقَدْ يُجْمَعُ الْخَلَى عَلَى
أَخْلَاءٍ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَجَاءَ فِي الْمَثَلِ عَبْدٌ وَخَلَى فِي يَدَيْهِ أَيْ مَعَ عِبْدِيَّتِهِ
غَنَى قَالَ يَعْقُوبُ وَلَا تَقْلُ وَحَلَايُ فِي يَدَيْهِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْخَلَى الرَّطَبُ مِنَ الْحَشِيشِ
وَبِهِ سُمِّيَتِ الْخَلَاةُ فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ حَشِيشٌ ابْنُ سِيدِهِ وَقَوْلُ الْأَعَشَى وَحَوْلِي بَكْرُ
وَأَشْيَاءُهَا وَلَسْتُ خَلَاةً لِمَنْ أَوْعَدَنُ أَيْ لَسْتُ بِمَنْزِلَةِ الْخَلَاةِ يَأْخُذُهَا

الآخِذُ كيف شاء بل أنا في عزٍّ ومَنَعة وفي حديث مُعْتَمِرٍ سئل مالك عن عَجِين
يُعْجَن بِدُرْدِيٍّ فقال إن كان يُسْكِرُ فَلَا فَحْدَثَ الْأَصْمَعِي بِهِ مُعْتَمِرًا فقال
أَو كان كما قال رأى في كَفِّ صَاحِبِهِ خَلَاةً فتُعْجَبُهُ وَيُفْزِعُهُ الجَرِيرُ الخَلَاةُ
الطائفة من الخَلَا وذلك أن معناه أن الرجلَ بَنَدٌ بَعِيرُهُ فَيَأْخُذُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ
عُشْبًا وبالأُخْرَى حَبْلًا فينظرُ البعيرُ إِلَيْهِمَا فلا يَدْرِي ما يَصْنَعُ وذلك أنه
أَعْجَبُهُ فَتَوَى مَالِكٌ وخافَ التحريمَ لاختلاف الناس في المسكر فتَوَقَّفَ وتمثَّلَ
بالبيت وأَخْلَتِ الْأَرْضُ كَثُرَ خَلَاها وَأَخْلَى الْإِنْسَانُ الماشيةَ يَخْلِيها إِخْلَاءً
أَزِيدَتْ لَهَا ما تَأْكُلُ من الخَلَى هذه عن اللحياني وخَلَى الخَلَى خَلَايَاً واخْتَلَاهُ
فَانْخَلَى جَزَّه وقَطَعَهُ ونَزَعَهُ وقال اللحياني نَزَعَهُ والمَخْلَى ما خَلَاهُ وجَزَّه به
والمَخْلَاةُ ما وَضَعَهُ فِيهِ وخَلَى في المَخْلَاةِ جَمَعَ عن اللحياني الليث الخَلَى هو
الحشيش الذي يُحْتَشُّ من بُقُولِ الرَّبْرِيعِ وقد اخْتَلَيْتُهُ وَبِهِ سُمِّيَتْ المَخْلَاةُ
والواحدة خَلَاةٌ وَأَعْطَنِي مَخْلَاةً أَخْلَيْ فِيهَا وَخَلَيْتُ فَرَسِي إِذَا حَشَشْتُ عَلَيْهِ
الحَشِيشَ وفي حديث تحريم مَكَّةَ لَا يُخْتَلَى خَلَاها الخَلَى الذِّبَابُ الرقيق ما دام
رَطْبًا وفي حديث ابن عمر كان يَخْتَلِي لِفَرَسِهِ أَي يَقْطَعُ لَهَا الخَلَى وفي حديث
عمرو بن مُرَّةَ إِذَا اخْتَلَيْتُ فِي الحَرْبِ هَامُ الْأَكَابِرِ أَي قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ
وخَلَى البَعِيرَ والفَرَسَ يَخْلِيها خَلَايَاً جَزَّ لَهَا الخَلَى والسيفُ يَخْتَلِي أَي
يَقْطَعُ والمُخْتَلُونَ والخَالُونَ الذين يَخْتَلُونَ الخَلَى ويقطعونهُ وخَلَى اللَّجَامَ
عن الفرس يَخْلِيهِ نَزَعَهُ وخَلَى الفرسَ خَلَايَاً أَلْقَى فِيهِ اللَّجَامَ قال ابن مقبل
في خَلَيْتُ الفرسَ تَمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ اللَّجَامَ وَبَذَنِي وشَخَصِي يُسَامِي شَخَصَهُ وهو
طَائِلُهُ .

(* قوله « وهو طائله » كذا بالأصل والتكملة والذي بهامش نسخة قديمة من النهاية
ويطاوله) .

وخَلَى القِدْرَ خَلَايَاً أَلْقَى تَحْتَهَا حَطَبًا وخَلَاها أَيْضًا طَرَحَ فِيهَا
اللَّحْمَ ابن الأعرابي أَخْلَيْتُ القِدْرَ إِذَا أَلْقَيْتَ تَحْتَهَا حَطَبًا
وخَلَيْتُهَا إِذَا طَرَحْتَ فِيهَا اللَّحْمَ وإِذَا أَعْلَمَ